الفصل الثامن والعشرون

وصلت (قنا) بالقطار مساء ووجدت سيارة لوري أكبر من عربة القطار(زل الماني) أمام المحطة وبتسأل القطار هل من زائر غلطان.. إنسان غلبان.. قادم إلينا في ذلك الجو المولع بالنيران.. ومتردد وحيران؟

أمسك بي القطار وسلمني للوري التعبان وتوجهت به للصلاة في سيدي القناوي ثم إلى الكتيبة في صحراء جرداء واستقبلت أسطوريًّا من الزميل الرائد شعبان عبد المعتمد بخرطوم المياه في وجهي لتخفيف حدة النيران.. وسألته عن أي مبنى بالحجارة لكي أتاوى فيه.. فرد: مفيش غير خيام ومكاتب بالخشب الحبيبي.. لكي يسعد قلبي!

ولَم أنم من التفكير.. والرب في التدبير.

التقيت صباحا بالرائد حمدي علوفة قائد الكتيبة وكنت لا زلت م .أول وعرفت أنني عينت رئيسا للعلاقات العامة وذهبت للسيد المحافظ وقرر إهدائي استراحة كبار الزوار وحمدا لله كانت في عمارة إسكان شعبي آخر طابق حجرتين بالفرش بمنطقه الحميدات .

حـان موعـد زواجـي وكان قـد وعدنـي السـيد وزيـر الداخليـة بحضـوره وتم عمـل تشـريفه بالضبـاط بقيادتـه الرائـد مصطفـى كامل للزفاف بالسيوف والسجاد الأحمر وكان جاري الرائد صلاح لطفـي بشـئون الضبـاط وشـهد علـى العقـد السـيد مسـاعد الوزيـر محمـد علـي مـازن..

أخـذت والدتـي معنـا وتوجهـت لبدايـة عملـي بقنـا.. وفجـأة وبعـد شـهرين أتـى محافـظ جديـد.. هـات اسـتراحة كبـار الـزوار.. يهديكـم.. يرضيكـم.. لا تراجـع ولا استسـلام.. طـب أعمـل إيـه دلوقتـي؟ أكمـل ولا.. .